

الثاقب في المناقب

[178] السلام (1)، وحديث الشاة معه (2)، وحديث الطير وغيرها مع زين العابدين عليه السلام، (3) وغير ذلك، فلا نطيل الكتاب بتعدادها. وأما تسخير الجن والشياطين، وهو كمال قال الله تعالى في كتابه العزيز في غير موضع: * (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب * والشياطين كل بناء وغواص * وآخرين مقرنين في الاصفاد) * (4). وقال تعالى: * (ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير * يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات) * (5). وقد سخر الله تعالى له الجن والشياطين حتى انقادوا له، وأطاعوه، وعملوا بإذنه، وبأمره، واستسلموا لحكمه مدعنين. وقد تهيأ لائمتنا عليهم السلام ما يشاكل (6) ذلك ويحاكيه، وهو ما حدث به: 164 / 8 - عيسى بن مهران (7)، قال: كان رجل من أهل خراسان مما وراء النهر، وكان موسرا "، محبا لاهل البيت عليهم السلام، وكان يحج كل سنة، وقد وطف على نفسه لابي عبد الله الصادق عليه السلام في كل سنة ألف دينار من ماله، وكانت تحته ابنة عم له، تساويه في المنقبه: 360: 425. (3) يأتي في المنقبه: 320: 390. (2) يأتي في المنقبه: 320: 390. (4) سورة ص / الايات: 36، 37، 38. (5) سورة سبأ الآية: 12، 13. (6) في ص: ما يشابه. 8 - الخرائج والجرائح 2: 627، وعنه في إثبات الهداة 3: 118 / 148، مدينة المعاجز: 386 / 91. (7) في ر، ك، م: عيسى بن هارون، وما أثبتناه هو الصحيح، راجع " رجال النجاشي: 297 / 807 ".